رابط المادة على منصة باحث

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لفضيلة الشيخ صالح الفوزان

]3101[من وجوه الإجماع على تحريم التشبه بغير المسلمين ما فعله بعض الصحابة ولم يُنكر عليهم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية السلام عليكم. قال رحمه الله الوجه الثاني من دلائل الاجماع بعد ما ذكر كتاب عمر رضي الله عنه ان هذه القاعدة قد امر بها غير واحد من - 00:00:00

الصحابة والتابعين في اوقات متفرقة وقضايا متعددة سبق ان الشيخ رحمه الله ذكر الادلة من الكتاب والسنة على تحريم التشبه ثم ذكر الاجماع. من وجه الاول؟ وقال الاجماع من وجوه. نعم. الوجه الاول فعل عمر وخلفاء وامراؤه - 00:00:20

ومن جاء بعدهم من المسلمين وهذا انتهينا منه. نعم. نعم. قال الوجه الثاني من دلائل الاجماع ان هذه القاعدة قد امر بها غير واحد من الصحابة والتابعين في اوقات متفرقة وقضايا متعددة. وانتشرت ولم ينكرها منكر. ثم ذكر مثالا. نعم. الوجه - 00:00:40

الثاني بعد الوجه الاول الذي هو فعل عمر رضي الله عنه ما فعله الصحابة افراد الصحابة. نعم. الذين ليس لهم وولاية وانما فعلوا هذا بموجب دينهم. وما يمليه عليهم دينهم. من مخالفة الكفار. واشتهر - 00:01:00

وهذا عنهم ولم ينكر. نعم. فكان نوعا من الاجماع. نعم. قال فعن قيس ابن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امرأة من احمس يقال لها زينب. فرآها لا تتكلم. فقال ما لها؟ لا تتكلم. قالوا حجت مصمتة. فقال لها تكلمي فانها - 00:01:20

هذا لا يحل هذا عمل الجاهلية. فتكلمت فقالت من انت؟ قال امرؤ من المهاجرين. قالت اي المهاجرين؟ قال من قريش قالت من اي قريش؟ قال انك لسؤول. وقال انا ابو بكر. قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد - 00:01:40

الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت لكم ائمتكم. قالت وما الائمة؟ قال اما كان لقومك رؤوس واشراف؟ يأمرون فيطيعونهم؟ قالت بلى. قال فهم اولئك على الناس. رواه البخاري في صحيحه. قال رحمه الله فاخبر ابو بكر ان الصمت المطلق لا يحل - 00:02:00

وعقب ذلك بقوله هذا من عمل الجاهلية. قاصدا بذلك عيب هذا العمل وذمه. نعم كذلك من عمل الصحابة ما فعله ابو بكر. ولعل هذا قبل ان يلي الخلافة او في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه - 00:02:20

دخل على امرأة من احمس وهي قبيلة من قبائل العرب يقال لها الاحمس وينسب اليها الاحمسي. وهي صامتة لا تتكلم. فقال ما شأنها؟ قالوا انها حاجة. يعني كانها تظن ان - 00:02:39

الحاج لا يتكلم فنهاها رضي الله عنه عن ذلك وقال ان هذا من دين الجاهلية. هم الذين كانوا يتخذون هذه الامور. الصمت عبادة يتخذون كما يأتي المكا والتصدية عبادة فالجاهلية تتخذ اشياء على انها عبادة وهي من شرع الشيطان وليست من - 00:02:55

شرع الرحمن. فمنها الصمت فان الله لم يأمرنا بالصمت في الحج. بل امرنا بالذكر. نذكر الله كثيرا واذكروا الله في ايام معدودات معدودات ويذكر الله في ايام معلومات ليس من شعائر الحج الصمت الا عند اهل الجاهلية. لذلك نهاها لان هذا من - 00:03:22

سنة الجاهلية التي امرنا الابتعاد عنها. ثم انها سألت من هو هذا الرجل الى ان انتهى الامر اخبرها انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقالت وما بقاءنا على هذا الامر؟ يعني على الاسلام الى الى متى يبقى الاسلام - 00:03:48

قال ما استقامت لكم ما استقامت لكم ائمتكم. يعني الولاة اذا استقام ولاة امور المسلمين على نصرة الاسلام فان الاسلام يبقى. واذا تخاذل ولاة الامور عن نصرة الاسلام فان الاسلام - 00:04:08

محل او يزول في بعض النواحي. نعم. لا انه يزول بالكلية. لانه سيبقى الى ان تقوم الساعة. لكن قد يزول في بعض النواحي او بعض

البلدان نتيجة لتفريط ولاة الامور في هذا الامر فهذا مما يحذر ولاة امور المسلمين وفقهم الله - 00:04:25
اعانهم علامات على ما حملوا ان يقوموا بنصرة هذا الدين وان لا يغفلوا عنه وان لا يتساهلوا في امور تدخل الى بلاد المسلمين وتختلط مع دين الاسلام من ذلك الصمت في الحج. الحج في نفسه عبادة - 00:04:45
وهي من دين الاسلام ولكن الصمت فيه هذي زيادة. هذي بدعة اضافية. نعم. هذا ما يسمى بالبدعة الاضافية. والبدعة على قسمين. اما بدعة اصلية وهي احداث عبادة لم يأذن الله بها ولا رسوله. واما ان تكون ان يكون العبادة اصلها مشروع لكن - 00:05:05
زاد عليها ما لها شيء ما ليس منها وهي البدعة الاضافية. مثل الصمت في الحج ان هذه بدعة اضافية. اضافية. فابو بكر رضي الله عنه انكر على هذه المرأة. لما سألته ما بقى هذا الامر - 00:05:27
يعني هذا الدين متى يستمر قال ما استقامت ائمتكم فمعناه ان هذا الدين مرهون محافظة ائمة الاسلام عليه من ولاة الامور والعلماء المحافظة عليه والدفاع عنه ونشر هذا الدين وبيانه للناس - 00:05:44
والزام المسلمين به فانه يبقى هذا الدين. اما اذا اذا اهمل ونسي فانه يزول عن بعظ البلاد التي لم تتمسك به ولم يقوم ولاة امورها بنصرته. وولاة الامور اذا اصلحهم الله اصلح بهم الجميع. نعم. اما اذا فسدوا ولاة الامور فان ضررهم - 00:06:07
عدى وفسادهم يتعدى الى غيرهم. فهم عليهم مسؤولية امام الله سبحانه وتعالى. اما افراد الناس فليس لهم سلطة ولو كان عندهم غيرة وعندهم لكن ليس لهم سلطة. فالدين لا لابد له من سلطة وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوموا - 00:06:29
بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. فلا بد من حديد وكتاب. الكتاب يبين الحق والحديد يلزم بالحق يلزم وذلك بالجهاد واقامة الحدود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اما بقاء القرآن وبقاء السنة - 00:06:49
ولا يعمل بها ولا تنفذ فلا يغني ذلك شيئا. فاهل الكتاب هلكوا وعندهم التوراة والانجيل ولم ينفعهم ذلك شيئا لما لم يعملوا بها بهما في وقتهم. نعم. لما لم يعملوا بهما في وقتها. قبل ان تنسخ. وكذلك القرآن اذا - 00:07:10
ما بقي في الرفوف ولم يعمل به فان ذا فانه بذلك لا ينتشر ولا ولا يقام الاسلام على فليس المراد بقاء الكتب. المراد بقاء العمل والتنفيذ. وهذا انما يملكه ولاة الامور. والذين - 00:07:30
الله السلطة مسؤوليتهم اعظم من مسؤولية غيرهم ولكن على البقية ان يتعاونوا معهم وان ينبهوهم وان يدلوهم على الخير حتى يكونوا يدا واحدة - 00:07:50